



قضية

العنصرية تنفش في أوروبا (السيري آ) بلا حسيب ولا رقيب!

تزال الجماهير تتذكر دموع ماريو بالوتيلي بغميص ميلان، كما كالدو كوليبالي وكيفين برينيس بواتينغ وسولي مونتاري، وغيرهم الكثير، إلا أنه لم يتح التعامل مع تلك الحالات أو معاقبة الفاعلين بالطريقة المناسبة. ما زاد من حدة الانتقادات لما جرى في حادثة مويس، هو الطريقة التي تعامل بها نادي يوفنتوس مع الهتافات، لا سيما لجهة اعتبار المدرب ماسيميليانو أليغري أن مويس هو لاعب شاب وعليه أن يتعلم القيام بالأمور بشكل أفضل، وذلك على خلفية طريقة احتفاله بالهدف عندما وقف في مواجهة المشجعين فاتحا ذراعيه، ولم يكن كين الوحيد الذي تعرض للإهانات العنصرية في تلك المباراة، فريميله الفرنسي بليس ماتويدي واجه نفس الإساءات، ليعتر عن غضبه إزاء ما حصل، مؤكدا أنه سيغادر أرضية الملعب في حالة تعرضه لهتافات مماثلة مستقبلا.

ورغم أن الحكومة الإيطالية اصدرت قوانين عقوبات عام 2014 من أجل التشدد ومنع تكرار أحداث العنف والهتافات العنصرية ضد اللاعبين، إلا أنه غالبا ما ينجو الفاعلون أو تكون العقوبة المفروضة عليهم أقل من مستوى الإساءة بكثير. غالبا ما يتم اعتماد العقوبات المالية كجزاء أو يتم تغريم الجماهير، وهو امر غير كاف للاقتصاص من أفعال مشينة كتلك التي تشهدها الملاعب. كما أن المعايير المحددة من قبل رابطة الدوري الإيطالي كي تقوم بغرض العقوبة غير منطوية وتصعب عملية تأديب الجماهير، إذ

ضد اللاعبين. عنصرية تقوم على أساس التمييز العرقي والديني، كان آخر ضحاياها مويس كين لاعب نادي يوفنتوس. و«الحبل ع الجزائر».

لم يكن الإيطالي الأسمر كين أول لاعب يتعرض ل«هتافات القردة» في الملاعب الإيطالية، والأكيد أنه لمن يكون أوروبا عموما ممن تعرضوا لهتافات مسيئة. لا

لا تكاد تغيب حوادث العنصرية عن الملاعب الإيطالية حتى تعود وتطفو على السطح مجددا، لتلتلخ سعة الكاشيو أكثر فأكثر بتفشي وباء العنصرية فيه. من الهتافات المسببة مروراً بالشتم والسباب وصولاً إلى الرمي بالمو، شهدت أوروبا عموما وبالطابيا خصوصا الهتافات كثيرة

بريطانيا هي الواجحة

لا شك في أنّ الملاعب الإيطالية ليست المسرح الوحيد للعنصرية. فقد اكد الظهير الأيسر لنادي توتنهام ومنتخب إنكلترا داني روز أنه يتطلع إلى إنهاء مسيرته بسبب العنصرية المتزايدة في ملاعب كرة القدم وضعف الإجراءات للحدّ منها. وقال اللاعب البالغ 28 عاماً، والذي كان عرضة للهتافات العنصرية، «لقد صُغت زرعاً. تنبقي لي خمس أو ست سنوات في كرة القدم، وأتطلع قدماً لكي أضعبها خلفي، نظراً إلى ما نشهده حالياً». وألقى مدافع توتنهام باليوم على المسؤولين في عالم اللعبة لأتهم يقومون بفرض غرامة محدودة على الأندية أو الدول التي لا تستطيع التحكم في سلوك مشجعيها، قائلًا في هذا الصدد «عندما لا تعاقب الدول سوى



بغرامة لا توازي ما أتفقه اللاعب خلال حفلة في لندن، ماذا يمكننا أن نأمل؟»، كما أشار إلى أن جهود مكافحة هذه الظاهرة هي مجرد «مهزلة». ومن جهته، يتعرض لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي أيضاً رجب ستريلينغ لهتافات عنصرية في مباريات عديدة، من دون وجود محاسبة حقيقية من قبل اتحاد الكرة في بريطانيا.

بليس ماتويدي ينظر إلى الجماهير التي وهمت عبارات عنصرية له، ماركو بونيريلو. ا ف ب

لينجو الفاعلون مرة جديدة، نظراً إلى استفحال أزمة العنصرية بشكل واسع أخيراً في أوروبا، انتقد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الكسندر تشيفيرين تزايد الإهانات العنصرية التي يوجهها المشجعون للاعبين ذوي البشرة السمراء في ملاعب القارة، معتبراً أن الأمر يدفع إلى الشعور بالخجل. وخلال مشاركته في مؤتمر لمكافحة التمييز أقيم في ملعب ويمبلي بلندن، تطرق الرئيس السلوفيني الي تزايد الحوادث ذات الطبيعة العنصرية في الملاعب في الأونة الأخيرة، قائلاً، «أنا أختجل، أختجل من اضطرابنا في العام 2019 إلى تنظلم مؤتمر للترويج للعددية»، معتبراً أن «من المثير للقلق رؤية قادة علميين وشخصيات سياسية يقللون من شأن الأحداث العنصرية والتمييزية».

إلا أنّ الجماهير الإيطالية ليست الوحيدة التي تتحمل مسؤولية التصرفات العنصرية، إذ إن رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم السابق كارلو تافيكو أشار جداراً كبيراً في السابق عندما ادلى بتعليقات وصف فيها اللاعبين الإفارقة بأنهم «أكلة الموز»، خلال حملته الانتخابية لرئاسة الاتحاد، وكان يتحدث حينها عن تقلص فرص اللاعبين الشبان الإيطاليين في اللعب مع أنديةهم. وقال تافيكو، «في إنكلترا يتم التعرف أولاً على اللاعبين القادمين ويتم السماح لهم إذا كانوا من المحترفين، نحن هنا في المقابل نستقبل الإفريقي الذي يعتاد أكل الموز في السابق ثم يتحول إلى لاعب في الفريق الأول للاتسيو». ورغم أنّ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد فرض عقوبة بالإيقاف ومنع تافيكو عن شغل أي منصب داخل الفيفا لمدة ستة أشهر، إلا أنه تمكن لاحقاً رغم تصريحه الميمن من الفوز بولاية جديدة لرئاسة الاتحاد الإيطالي بعد منافسة مع ميديترو البريتني، لاعب ميلان السابق. يسي أحد موسم 2017/2018 حين غادر لاعب بيسكارا سولي مونتاري ملعب المباراة خلال مواجهة كالياري في الدوري، وذلك بعد رفض الحكم التعامل مع الهتافات العنصرية التي وجهتها جماهير الخصم ضده. توجه مونتاري حينها إلى حكم المباراة مطالباً إياه بالتعامل مع الهتافات العنصرية التي أطلقتها الجماهير، إلا أنّ الحكم رفض ذلك، ومنحه بطاقة صفراء للاحتجاج، ليخرج اللاعب من الملعب ويحصل على بطاقة صفراء أخرى. والمؤسف في الأمر أنّ نادي كالياري لم يعاقب لأنّ الهتاف كان أتياً من «حوالي 10 أشخاص فقط»، تعمل على تعميم أفكار نمطية عن المهاجرين واللاعبين الإفارقة، الحالة لا تستوجب شروط العقوبة، لتسهم بالتالي في رفع نسبوس الكراهية ضدّهم، وتشجيع اصحاب العقليّات العنصرية على ارتكاب تلك الأفعال. ويتفاقم هذا الوضع أكثر في إيطاليا بسبب غياب حركة مناهضة للعنصرية في كرة القدم الإيطالية، كما أنّ الجماعات التي تُعني بمواجهة العنصرية لا تركّز في نشاطاتها على كرة القدم، الأكيد في الوقت الحالي أنّ العنصرين من إيطاليا لن تتوقف، وأنّ الإساءات ستتوالى مباراة تلو الأخرى، في ظل غياب أي جهود جديّة لمكافحة هذه الظاهرة التي تسوّى إلى كرة القدم الأوروبية والعالمية.

دوري أبطال أوروبا

يحل نادي برشلونه الإسباني صيفاً ثقيلاً على مانشستر يونايتد في ذهاب دور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا. ستلعب المباراة على ملعب الأولد ترافورد. (22:00 بتوقيت بيروت)

حسيب فحل

تعد مباراة الـ«أولد ترافورد» واحدة من كلاسيكيات الكرة الأوروبية. المباراة الـ«نوستالجية» تحمل في طياتها العديد من الذكريات الاليمية للطرفين، من خسارة مانشستر لنهايتي 2009 و 2011 أمام برشلونه، إلى هدف بول سكولز عام 2008 الذي أخرج برشلونه من دور نصف النهائي، وأشل مانشستر إلى النهائي، ثم الفوز بالبطولة على حساب تشيلسي. الكفة تميل إلى أحد الطرفين قبل بداية اللقاء على غير المعتاد.

منذ تلك «الملاحم» الكروية، تغيرت المعادلة بعض الشيء. لم يلتق الكبيران كثيراً في الأونة الأخيرة، وذلك بعد فشل يونايتد في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، أو خروجه من الأدوار الأولى في أغلب المواسم الماضية. سبع سنوات كانت كفيلة بنزول أسهم مانشستر يونايتد في أوروبا، إذ دخل النادي الإنكليزي في أزمة حقيقية بعد اعتزال السير الكيس فيرغسون. نسخ باهنة قدمها يونايتد بعد رحيل السير. بات طموح الفريق أصغر اليوم؛ تحقيق أحد لقبى الكاس المحليين، والمشاركة في دوري أبطال أوروبا على أبعد تقدير. رغم الأوضاع الصعبة التي يعيشها النادي أخيراً، تمكّن من إطاحة باريس سان

جيرمان في دور الـ16 بطريقة أو باخرى. الوضع أصعب في مباراة اليوم، إذ يستوجب فوز يونايتد جاهزية اللاعبين كافة لاستغلال «متلازمة» الدور ربع النهائي التي يعاني منها برشلونه في السنوات الخلت الماضية، وهو ما يصعب تحقيقه في ظل تراجع أداء العديد من اللاعبين، على رأسهم الكسيس سانتيز. يمر اللاعبون بفترات ضبابية، تؤدي إلى تذبذب مستواهم منهم من يعود تدريجياً إلى مستواه المعهود ومنهم من يتأخرج مستواه من مباراة إلى أخرى. غير أنّ سانتيز لم يبرز في مانشستر منذ قدومه، ماذا أصابه؟ موسم جيدة قدمها الفتى التشيلي في برشلونه، استكمل خلالها أداءه الرائع مع أودينيزي. بعد جلوسه على مقاعد البدلاء مراراً وتكراراً، رأى سانتيز في أرسنال نافذة لخروجه إلى هدف بول سكولز عام 2008 الذي أخرج برشلونه من دور نصف النهائي، وأشل مانشستر إلى النهائي، ثم الفوز بالبطولة على حساب تشيلسي. الكفة تميل إلى أحد الطرفين قبل بداية اللقاء على غير المعتاد.

يجب ان يكون اليونانيد جاهزا لاستغلال «متلازمة» الدور ربع النهائي التي يعاني منها برشلونه

حسيب فحل

منذ تلك «الملاحم» الكروية، تغيرت المعادلة بعض الشيء. لم يلتق الكبيران كثيراً في الأونة الأخيرة، وذلك بعد فشل يونايتد في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، أو خروجه من الأدوار الأولى في أغلب المواسم الماضية. سبع سنوات كانت كفيلة بنزول أسهم مانشستر يونايتد في أوروبا، إذ سجل خمسة أهداف فقط في 41 مباراة مع مانشستر يونايتد. مع قدوم المدرب النرويجي أولي غونار سولشايبر، املت جماهير يونايتد خيراً بعودة سانتيز على غرار أغلب لاعبي الفريق، غير أنّ الإصابات المتكررة للاعب التشيلي كانت أقوى من تأثير المدرب النرويجي. منذ قدومه، شكّل سانتيز عبئاً كبيراً على النادي تخطى الجانب الفني؛ فرغم جلوسه أغلب الأوقات أخيراً، لم يقدّم الجداء، يبلغ الـ27

الأسبوعي لابن الـ30 عاماً 505 آلاف يورو. أمرّ دفع حارس المرمى ديفيد دي خيا ومتوسطي الميدان أندري هيريرا وبول بوجبا إلى طلب زيادة على رواتبهم، وهو ما سيشكل عبئاً على ميزانية إدارة النادي. على غرار سانتيز، كان بوجبا ضحية لأسلوب مورينيو الدفاعي، الذي حدّ كثيراً من إمكانيات ابن الـ26 عاماً، ما حال دون بروز النسخة «الخارقة» من اللاعب الفرنسي التي ظهر عليها برفقة يوفنتوس. تمكّن المغارقة في أن بوجبا عاد من جديد مع سولشايبر أخيراً، تصدّر بوجبا

عناوين الصحف الإسبانية، حيث أظهرت التقارير اقتراب اللاعب من الانتقال إلى ريال مدريد، بعد أن أصبح على رأس قائمة المدرب زين الدين زيدان. مسرح الأحلام سيكون اليوم بمخابرة مخصصة، يقدم من خلالها بوجبا أوراق اعتماده. برشلونه لتيس باريس سان جيرمان، لكن مانشستر هو مانشستر. الجانب الفني يصنّف في «الخارقة» من اللاعب الفرنسي التي ظهر عليها برفقة يوفنتوس. تمكّن المغارقة في أن بوجبا عاد من جديد مع سولشايبر أخيراً، تصدّر بوجبا

عاد بوجبا على سولشايبر مع سولشايبر (بول إيليس - ا ف ب)



ديبالا «عالمه» بين رونالدو وميسي قصة موهبة «دورها» الثاني الأفضل!

الذين لا يستحقون المشاركة على حساب لاعب بقيمة باولو ديبالا. خلال الموعديات، انتشرت الكثير من الشائعات حول أن نجم المنتخب الأرجنتيني وقائده ونجم برشلونه الإسباني ليو ميسي، له دور كبير في عدم مشاركة ديبالا مع المنتخب، على الأقل كلاعب أساسي، الصحافة العالمية انتقدت هذا الخبر، جزءا تصریح لميسي نفسه قبل بداية كأس العالم عندما قال إن ديبالا لاعب مميز، ولكنه يشغل المركز الذي لعب وأرتاح فيه. كلمات، كانت بمثابة «صبت الزيت على النار»، وحققت جميع أن لميسي ودوره مع المنتخب التأثير بمشراكة ديبالا. سبب أن ميسي لديه الكلمة الأعلى في المنتخب الأرجنتيني، حتى أعلى من سامباولي، إذا، على الصعيد الاستحقاق الدولي، في بطولة كأس حتراً مناسباً لكي يبرز من خلاله، ويبرهن أن موهبته مميزة، وأنه من اللاعبين القادرين على صناعة الفارق، تماماً كما يقوم دائماً مع فريقه، الإيطالي يوفنتوس. ولكن قبل



(إيطاليا بونولو - ا ف ب)

لم يعد ديبالا يشارك كثيراً في المباريات الحاسمة مع يوفنتوس

مجيء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. الأخير، بعد أن قدم موسم استثنائية مع ريال مدريد، انتقل إلى صفوف «السيدة العجوز»، في صفقة لم يكن أحد يتوقعها. أصبح بين ليلة وضحاها، «الدون» كريستيانو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، النجم الأول والأوحد في فريق المدرب الإيطالي ماسيميليانو أليغري، وعندما يعود من مسقط رأسه، إلى إيطاليا، يجد «المعضلة» عينها مع رونالدو، ما يمكن أن يشكل بصيص أمل لهذه المهمة الثاني لرونالدو، سن رونالدو، ما يعني أنه إذا قرر البقاء مع يوفنتوس، سيعود لديبالا شيء من مكانته التي ضاعت بسبب شهرة نجوم آخرين على حسابه. مباراة اليوم أمام أياكس أمستردام (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت)، من المتوقع أن يشارك فيها الأرجنتيني اسامبا، نظراً لتواتر الخسب على الورق، ولأنها لا تزال مباراة ذهاب، إلا أنه عندما يتطلب الأمر حسماً في الإياب، سنرى من جديد، نجماً مميزاً كديبالا، ينظر المباراة من على مقاعد البدلاء.